لحم وعظم

ذات يوم خرج مولانا جلال الدين الرومي في نزهةٍ مع بعض تلامذته.

كان الجو جميلاً منعشاً، وأثناء تجوالهم شاهدوا بعض الكلاب تلعب، فقال أحد التلامذة:

ـ انظر يا مولاي؛ هذا مثالٌ على الإخوة، ليت الإنسانَ يأخذ عبرةً من هذه الحيوانات.

هنا ابتسم مولانا جلال الدين وقال:

ـ ارمِ لهم قطعةَ لحمٍ وعظمٍ، وانظرْ إلى الإخوَّة كيف ستكون؟!!

❁ ❁ ❁

أعطى رجلٌ طعاماً، ذات يومٍ في المدينة المنورة، لأحدِ بيوت الفقراء، فشكره الرجل وقال له: إنَّ جاري أكثرُ حاجةً مني فأعطِهِ له.

وعندما قرع بابَ جاره كان جوابُ جاره مثلَ جوابِهِ: «إنَّ جاري بحاجةٍ أكثرَ منِّي».. وانتقلَ من بيتٍ إلى بيتٍ حتى عادت إلى صاحب البيت الأول.

يجب على الإنسان أنْ تكون روابط الإخوة والصداقة والجيرة أهم من كلِّ المنافع الشخصية والمصالح الفردية، وأنْ يتحلَّى بصفاتِ المؤمن الذي ذكره الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ صدق الله العظيم.